جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

مقياس محالات العلوم الانسانية

سنة أولى جذع مشترك علوم انسانية

المحاضرة السابعة: الجسور بين مكونات العلوم الانسانية

أولا: مفهوم العلوم الانسانية

ثانيا: نشأة وتطور العلوم الانسانية

ثالثا: الروابط المشتركة والمتداخلة في تخصصات العلوم الانسانية

رابعا: أهمية العلوم الانسانية

أولا: مفهوم العلوم الانسانية:

1. التعريف اللغوي : من الملاحظ أن مصطلح العلوم الإنسانية لفظ مركب، من كلمتين وهما: علوم(نسبة إل العلم)، وإنسانية (نسبة إل الانسان)

2. التعريف الاصطلاحي: يطلق مصطلح العلوم الإنسانية على العلوم التي تبحث في أحوال الإنسان وسلوكياته، ويقصد بالعلوم الإنسانية" هي تلك العلوم التي تصب اهتمامها على دراسة الإنسان من مختلف الجوانب"، فهي علم يتخذ من الإنسان موضوعا للدراسة، بهدف كشف أبعاده المختلفة، النفسية، العقلية، الاجتماعية، والاقتصادية والتي بمجموعها تشكل ما يعرف بالظاهرة الانسانية التي أصبحت حقلا للفهم والبحث والتفسير.

كما تعرف العلوم الإنسانية على أنها فرعاً من فروع المعرفة المختصة بدراسة البشر وثقافتهم بطريقة علمية باستخدام المناهج النقدية والتحليلية، للإجابة عن التساؤلات المرتبطة بالقيم الإنسانية وقدرة الإنسان على التعبير عن نفسه، وتمتاز العلوم الإنسانية عن غيرها من التخصصات الأكاديمية بمضمونها ومنهجها المختلف، وتُوصف العلوم الإنسانية بأنّها دراسة تحليلية لخبرات وأنشطة البشر، ومعرفة آليات معالجتهم للتجربة البشرية وتوثيقها.

ثانيا: نشأة وتطور العلوم الإنسانية:

في هذا السياق يمكننا أن نقول إنه عندما ننظر إل تاريخ العلوم الإنسانية وكيف تطورت سنجد انها مرت بمرحلتين أساسيتين وهما:

1. العلوم الإنسانية في رحاب الفلسفة:

يمكننا أن نقول بشكل مجمل إن النشأة التمهيدية للعلوم الإنسانية كانت مع اليونان الذين أسسوا المنظومة المفاهيمية والاصطلاحية للعلوم عامة، وللعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة، فهم اول من قدم عرضا تحليليا ومنطقيا في العلوم الإنسانية والاجتماعية

واذا ما انتقلنا إلى مكانة العلوم الإنسانية في العصور الوسطى سنجد أنها قد تأثرت بالدين، وبالفلسفتين الاسلامية والمسيحية على وجه الخصوص، حيث اهتم الفارابي وسائر الفلاسفة المسلمين بمختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية للإنسان ضمن المنظومة المعرفية التي كانت متوفرة آنذاك، و هي منظومة غلب عليها الطابع الديني والفلسفي على حد سواء.

وخلال فترة عصر النهضة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر أعيد إحياء الاهتمام بالدراسات الإنسانية من خلال حركة فنية وأدبية عملت على إحياء واكتشاف النصوص اليونانية والرومانية القديمة، و العمل على تطوير الفنون والآداب والفلسفات، وهو مهد لإرساء الأسس الحديثة للعلوم الإنسانية.

2. العلوم الإنسانية مستقلة عن الفلسفة:

من الملاحظ أن الدراسات الإنسانية قديمة قدم التفكير الانساني ، وقد حظيت بموقع هام في تصنيفات العلوم القديمة لدى اليونان وعند المسلمين ، لكن رغم ذلك لا نجد تأسيسا علميا للعلوم الإنسانية، إلا في وقت متأخر من تاريخ العلوم، فالعلوم الإنسانية ظلت إل غاية القرن التاسع عشر فرعا من فروع الفلسفة في الوقت الذي كانت فيه العلوم الطبيعية قد حققت استقلالها عن الفلسفة واستطاعت أن تؤسس لها موضوعاتها ومناهجها الخاصة.

لكن منذ عصر النهضة وإلى غاية القرن التاسع عشر، شهدت أوروبا تحولات هامة وجذرية على مختلف الأصعدة، ومن ذلك مثلا الثورة على النماذج المعرفية الكلاسيكية التي كان يطغى على بعضها التفسيرات اللاهوتية والميتافيزيقية للظواهر، والتي كانت تفتقر إل المنهج العلمي، وعلى إثر ذلك بدأ يظهر توجه علمي جديد يأخذ بالمنهج الاستقرائي التجريبي لتفسير مختلف الظواهر، وهذا ما سمح بتطور علمي متسارع في مجال العلوم الطبيعية التي حققت نتائج مذهلة بفضل المنهج التجريبي بدأ التفكير في إمكانية توسيع هذا المنهج لتطبيقه على مجالات معرفية أخرى، وبالأخص على مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وبفضل اجتهادات بعض المفكرين ظهرت العلوم الإنسانية بوصفها علوما حديثة النشأة خلال القرن التاسع ع ش، مستقلة بذاتها ولها مجالها المعرفي الخاص بها الذي يختلف عن المجالات المعرفية الأخرى.

ثالثا. الروابط المشتركة والمتداخلة في تخصصات العلوم الإنسانية:

بدأت العلوم الإنسانية في الظهور منذ العصور الوسطى ولكنها تطورت بصورة كبيرة في القرن الخامس عشر في عصر النهضة. وبدأت تستخدم "الدراسات الإنسانية"، من قبل المتخصصين وشملت العديد من الدراسات، وهي البلاغة والشعر والتاريخ والفلسفة الأخلاقية والدراسات اليونانية واللاتينية القديمة. ثم بدأت تتطور في القرن الثامن عشر لتشمل موضوعات أكثر اتصالا بالتجربة الإنسانية وليس مجرد اللغة والنصوص الجافة. وفي القرن التاسع عشر بدأ هذا التخصص ينفصل عن العلوم الأخرى لتتسع لتشمل الظواهر الإنسانية وما يتصل بالإنسان من الداخل وفي تفاعله مع البيئة من حوله .

تساعد تخصصات العلوم الإنسانية على الفهم العميق للسلوك الإنساني، وتحليل القيم والأفكار، والتي تظهر في التخصصات الفرعية سواء الفنون أو الكتابة، وتساعد التخصصات الإنسانية على تنمية الفكر النقدي، وتحقيق الوصل

بين الماضي والحاضر، والاستفادة من الخبرات البشرية التي قامت بها الحضارات القديمة وتطوير المعارف بما يتناسب مع الحاضر. وهي الروابط التي نعتقد انها تجمع بين تخصصات العلوم الإنسانية من خلال دراسة (الانسان، الظواهر والبيئة).

أهمية العلوم الانسانية:

تعتبر التخصصات الإنسانية من أفضل التخصصات التي تجمع بين المعرفة التي تفسر لنا الظواهر البشرية من على قرب، علاوة على الوظائف المتنوعة التي تتيحها. كما تكشف لنا العلوم الإنسانية عن تفسيرات لسلوكنا البشري، وكيف يتأثر الإنسان بالبيئة من حوله وكيف يعبر عن ذاته، وكيف يفكر، وكيف يبحث الإنسان في جوانب حياته المختلفة التي تتصل بعالم أفكاره، مما يساعد في ارتقاء البشر بعيدا.